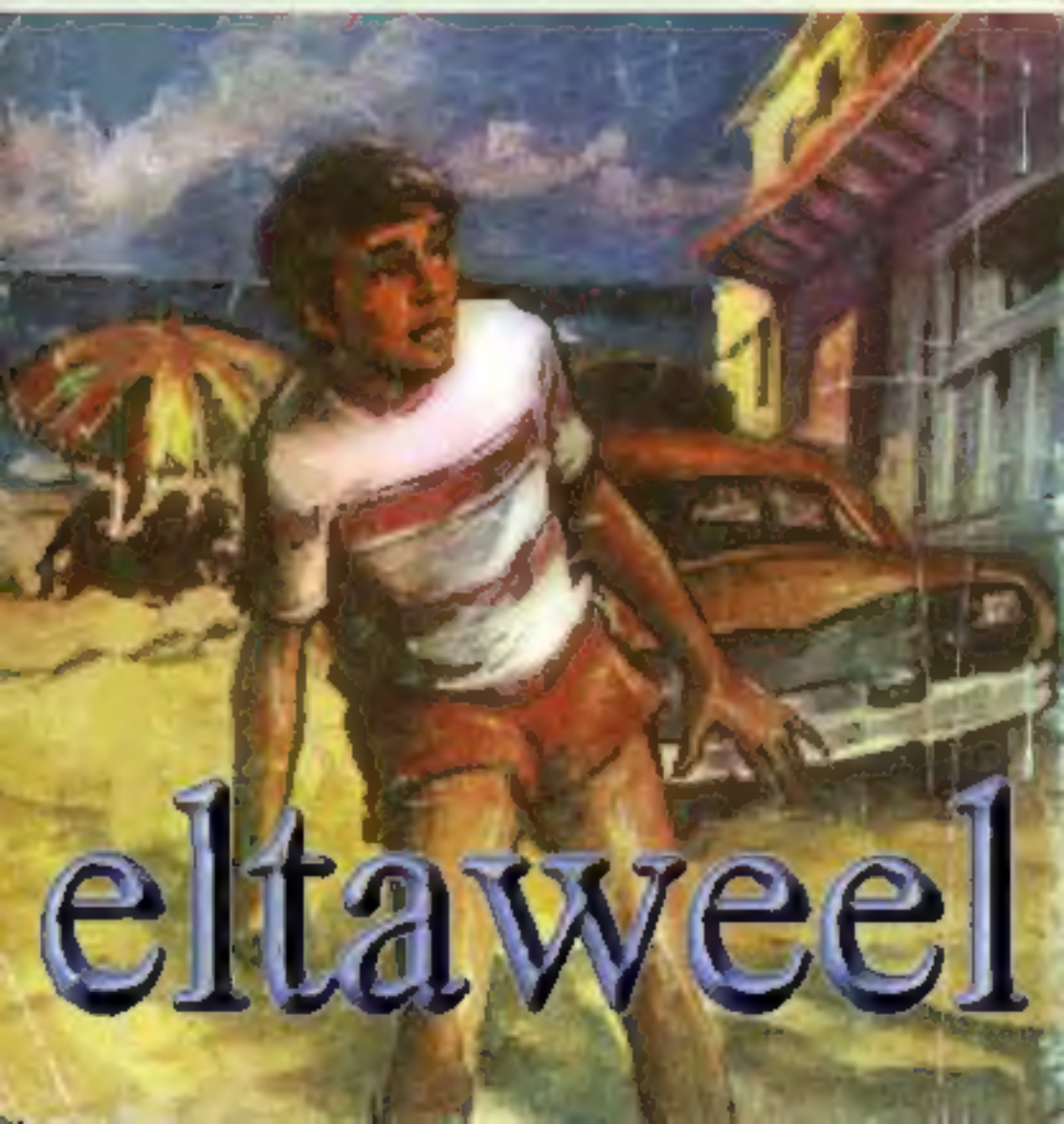


ترجمة لعميلة والكتاب

لغز زار الوعود



eltaweel

## الشاطي الهادي !



عامر

ما إن بدأت الإجازة  
الصيفية حتى انتقل المغامرون  
الثلاثة : « عامر » و « عارف »  
و « عالية » وبصحبهم « سيارة »  
الرفيق المخلص الأمين ، إلى  
مضيف « العجسي » بمدينة  
الإسكندرية .

وكان « عارف » يصطحب  
معه كعادته قطه الأسود

« مرجان » ، كما كان يرافق « سيارة » كلبه الذكي المشاهير « روميل » .  
أما اليفاء الداهية « زاهية » . وزوجها الفندي « جابر » . بأولاده  
الزرقاء والخمراء والخضراء والصفراء . فقد صمم والدهم على أن  
يبقى في القاهرة . فهو يريد أن يجمع في هذا المضيف الهادي إلى  
الراحة والاستجمام . لا إلى فنى المشاكسات والمشاكلات المستمرة  
بينهما وبين « مرجان » و « روميل » !

كان الوالد قد استأجر قبلا أنيقة في هذا المضيف الرائع . لينقضي

فيها المغامرون إجازتهم على شاطئ البحر ، مكافأة لهم على تفوقهم  
الباهر ونجاحهم .

سافر المغامرون ، ترافقهم مريبتهم « أم السعد » لرعايتهم وتجهيز  
الطعام لهم ، على أن يلحق هو بهم مع والدتهم بعد أسبوع ، إذا كان  
لديه عمل يقتضي منه البقاء في القاهرة .

كانت الفيلا تقع على شاطئ البحر مباشرة ، وفي مكان متطرف  
هادئ في المصيف . وهي مكونة من طابقين ، تحيط بها حديقة  
صغيرة . وتتبع غرف النوم الثلاث والحمام في الطابق العلوي ، في حين  
يشتمل الطابق السفلي على حجرة منسعة للجلوس ، وأخرى للطعام ،  
وحمام ومطبخ .

وكانت تقع بالقرب منها ، وعلى بعد ما يقرب من خمسين متراً ،  
فيلاً كبيراً .

أخذ المغامرون يتطلعون إلى هذه الفيلا المجاورة عند وصولهم ،  
وهم يتعجبون . فقد لاحظوا أن نوافذها مغلقة ، لا حش فيها  
ولا حركة ، حتى ليشبهوا كأنها مهملة مهجورة . . .

عالية : أليس من العجيب أن تظل هذه الفيلا الجميلة مغلقة  
ونحن الآن في أغسطس ؟ ! ؟ . . .

عامر : وما العجيب في ذلك ! فالصيف مازال طويلاً ! ربما

يصل أصحابها قريباً !

عارف : على كل حال هذا ليس من شأننا !

سارة : ولكن هذا لا يمنع من معاينتها ، ومن التحري عن  
أصحابها !

عالية : ولم لا ! ربما كنا نعرفهم !

\*\*\*

جلس المغامرون وهم بلباس البحر تحت مظلة زاهية الألوان ،  
نصبوها بالقرب من حافة الماء . وكان « سارة » بقذف « لروميل »  
بكرة صغيرة من المطاط داخل البحر ، والكلب يجوف وراءها في  
الماء ليأتي بها إلى سيده ، وهو سعيد بممارسة أولى تجاربه في السباحة .  
ولو أن الكلب لا يحتاج إلى تعلم السباحة ، فهو سباح ماهر بالغريرة !  
أما « مرجان » فكان يقبع منكشاً بجوار « عارف » . فالقط يكره  
الماء ويهاله ولا يقربه ! وهو إذا احتاج إلى حمام لعق وبره بلسانه !  
كان المغامرون يتمددون تحت المظلة بعد أن استمتعوا بمياه البحر  
لبعض الوقت . وظلوا هكذا صامتين واجمين لفترة طويلة ! صحيح  
أنهم أخذوا قسطهم من الرياضة والسباحة ! ولكن ماذا بعد  
ذلك ؟ إن مثل هذا العمل الرتيب الروتيني سوف يتكرر حتى ينتهي  
بهم شهر أغسطس .

لقد اكتشفوا منذ اليوم الأول أن هذا المكان الهادئ النائي  
لا يوحى إليهم بأية بارقة من الإثارة أو المغامرة . وهو ما سوف يتغص  
عليهم صفو الإقامة في مصيف « العجمى » الجميل ! ..  
لم يكن أحدهم يتصور أن يقضى النهار بطوله في السباحة ، أو في  
الاسترخاء تحت المظلة ، كما يفعل باقي الناس ! ! ثم يمضى بهم الليل  
الطويل وهم في سبات عميق ! .. إتهم لم يتعودوا على ذلك !  
لاشك أن السأم سوف يتايم بعد يومين ! ! ..

ولكنهم استسلموا كارهين أمام الأمر الواقع منذ اليوم الأول ! إذ  
ماذا يديهم أن يفعلوه ! فهم لا يرون أمامهم غير زرقة البحر ،  
ولا يترق أسماعهم سوى هدير الأمواج وهي تتكسر على الشاطئ  
الرملي الناعم !

وفجأة قالت « عالية » لقد زهقت من الجلوس بلا عمل ! هيا بنا  
نفعل شيئاً !

وافقها الجميع على أن يفعلوا شيئاً .. أى شيء ! .. فهو أفضل  
من الاسترخاء بلا عمل تحت المظلة !

ساروا في اتجاه الفيلا الخالية حتى وصلوا أمامها . كانت تبدو  
موحشة بنوافذها المغلقة ، وبجديقتها المهملة ، والسكون يجيم على  
أرجائها ، والتلال الصحراوية تمتد إلى جانبيها . فقد كانت آخر



كان « سارة » يتدرب بالكرة داخل البحر ، و « روميل » يتحضر للمياه ليأتي بها .

ممكن على شاطئ المصيف .

كانت الفيلا محاطة بسور حجري واطئ ، تتوسطه بوابة خشبية مفتوحة . وتصل هذه البوابة بباب المنزل الداخلى طرقة تراكمت فيها الرمال الناعمة التى تحملها الرياح .

وكان المغامرون يتفحصون المكان فى صمت ، إلى أن أبدت « عالية » أولى ملاحظاتها الدقيقة ، فقالت : إن أحداً لم تظاً قدمه أرض هذا المنزل منذ وقت طويل !

عامر : وكيف عرفت ذلك ؟

عالية : انظروا إلى رمال الطرقة التى توصل من البوابة الخارجية حتى باب المنزل الداخلى ! إنها ناعمة كالحرير ، ليس بها أثر لقدم واحدة !

عارف : من الواضح أن المنزل لا يقطنه أحد ! بكفى أن تكون نوافذه مغلقة ، وحديقته مهملة !

سمارة : تعالوا ندور حول المنزل ، ربما اكتشفنا شيئاً !

داروا حول السور الحجرى فى حذر ، فوجدوا فى جانب من المنزل ، وفى الطابق الأرضى ، نافذة زجاجية صغيرة ، تتدلى منها ستارة سميكه مهمله ، تحجب عنهم ما بداخل الحجرة . فى حين كانت النافذة الخشبية الخارجية مفتوحة على مصراعها ! ! .

توقفوا برهة يتداولون فيما بينهم . ألا يعنى هذا أن شخصاً يقطن  
هذه الحجرة ؟ أنكون هذه هى غرفة الحارس ؟ وهو الآن بداخلها !  
أم ترى قد تركت النافذة مفتوحة سهواً ؟ والغرفة الآن خاوية  
خالية ! ! !

عامر : ولكن كيف يدخل الحارس ويخرج وآثار أقدامه لا تظهر  
على رمال الطريقة ؟ . .

عالية : هذا بسيط ! ربما كان يدخل ويخرج من باب خلئى !  
تابعوا سيرهم حتى وصلوا إلى جدار المترل الخلئى . وهناك رأوا باباً  
جانبياً صغيراً ، يجاوره باب خشبى ضخمة !

عامر : إذا كان هناك من يقطن هذه الحجرة ، فهو يستعمل هذا  
الباب الصغير ! أما هذا الباب الضخم فيبدو أنه باب جراج أو مخزن  
كبير !

عارف : وماذا يهمنى فى كل ذلك ! ! ! . . بحسن بنا أن نعود إلى  
الشاطئ .

...

عادوا أدراجهم وأخذوا يسرون بكل وقار على الشاطئ المواجه  
للقبلا الخاوية . وكانت المياه لا تبعد عنها أكثر من عشرين متراً .  
توقفت «عالية» قليلاً ، وهى تبدى إعجابها برمال الشاطئ

النظيفة ، وقالت ضاحكة : ما رأيكم أن نمضى وقتنا فى بناء طابية  
من هذه الرمال ، تنافس بها هذه القبلا ؟ . .

وافقوها على مضض ، فليس بناء طابية من الرمال هو ما كان  
يصبو إليه المغامرون فى إجازتهم ! ! ! . . ولكن ما العمل وليس  
أمامهم ما يفعلونه الآن غير ذلك !

عامر : اشتركى أنت يا «عالية» مع «عارف» فى بناء الطابية ،  
أما أنا و «سمارة» فسنعيم تمثالين لحراسها ! ! ! . .

وبعد ساعة كانت الطابية الرملية قائمة على الشاطئ تشرف على  
القبلا كالحصن المنيع ! كان ارتفاع جدرانها ينوف على المتر طرلاً  
يزينها برجان على كلا الجانبين . وكانت «عالية» و «عارف» يجلسان  
القرفصاء بداخلها وهما يتطلعان إلى القبلا الخاوية !

أما «عامر» و «سمارة» فقد انتبيا من إقامة تمثالى الحارسين ، وكانا  
يحاكيان حجمها الطبيعى وقد استعانا بالزلط فرشقاها فى رأسبها  
مكان العينين والأنف والفم ، حتى يكاد يحيل للرائى أنها لرجلين  
حقيقيين ! ! ! . .

عالية : والآن لم يبق أمامنا إلا أن نختار لها اسماً !

عامر : سأطلق على حارمى «الشاطر حسن» !

سمارة : وأنا «على بابا» ! ! ! . .

كان المغامرون ينظرون إلى نتيجة عملهم بفخر وإعجاب . ولكن كان أكثرهم زهواً هو « سارة » . فقد كان منظر « على بابا » رائعاً حقاً ، خاصة بعد أن خلع « سارة » طاقيته ووضعها على رأس « على بابا » . ولم يكن ينقصه غير « الأربعين حرامى » يلتقون حوله !  
 سارة : لا أعتقد أن أحداً سوف تطاوعه نفسه على هدم مثل هذا العمل الفنى البديع !

عالية : من حسن حظنا أن هذا الموقع بعيد عن متناول المصطافين !

وبينا هم يتصاحكون ويمزحون ، إذا « روميل » ينتبح فجأة ، ثم يعدو بسرعة فائقة ، يتبعه القط « مرجان » !

نادى « سارة » على « روميل » وقد ظنه يفتنى أثر كلب ضال . كما نادى « عارف » على قطه « مرجان » ، وقد ظنه شاهد غاراً ، ولكنها كانتا قد اختفيا داخل حديقة الفيلا الخاوية .

ثم يجد المغامرون بدءاً من تتبعها ، فدخلوا الفيلا يبحثون في أرجائها حتى وصلوا إلى النافذة الزجاجية . وهناك عثروا على « روميل » وهو ينتبح تحت النافذة ، و« مرجان » وهو يسانده بموائه ! وقف الجميع أمام النافذة الزجاجية الصغيرة وهم يختارون في أمرهما . إنهم لا يرون ما يدعو لنجاح « روميل » ومواء « مرجان »

المتواصل !

وما إن بدأ « سارة » في نهر « روميل » بشدة على سلوكه الشائن وعدم إطاعته لأوامره ، حتى فوجئوا بالستارة السمكية المهلهلة وهي تتحرك ، وبالنافذة الزجاجية الصغيرة وهي تفتح ، وبوجه قبيح لم يروا أقيح منه في حياتهم من قبل ، وهو يطل عليهم من النافذة . صرخ فيهم الرجل ذو الوجه القبيح بصوت أجش ارنج له زجاج النافذة قائلاً : أخرجوا من هنا يا ملاعين ! خذوا كلبكم واخرجوا حالاً ! من أذن لكم بالدخول ؟ أنا لا أسمح بدخول الأطفال في هذا المنزل ! ! !



## السيارة الغامضة

وقف «روميل» في إصرار وهو ينيح في وجه الرجل. لم تكن تهمته بشاعته أوقع منظره وقصوته وهو بطل عليه من النافذة يهتد ويتوعد. أما «مرجان» فقد تسلل بخفة ليحتسب «عارف».



روميل

استدار الرجل واحتسب. ثم

خرج لهم من باب جالبي

صغير، وكان يصيح فيهم وهو يمسك بعضاً غليظة قائلاً: سوف أعطي هذا الكلب درساً في الأدب وحسن السلوك! أما أنتم فلي معكم شأن آخر!

وهنا تعرض «سيارة» للرجل القبيح في شجاعة فدائية، للذود عن كلبه الأمين، وقال له: يبابك أن تؤذي كلبى. سنأخذه ونغادر المكان!

توقف الرجل فجأة وقال بصوت عال: ماذا تقول! ماذا

تقول! يهت الجميع، فقد كان «سيارة» لا يبعد عن الرجل أكثر من متر واحد. يبدو أن الرجل أصم!

فصرخ «سيارة» بأعلى صوته قائلاً: أقول إننا سنأخذ الكلب ونغادر المكان! تغادر المكان! أسمع؟

فأجابه الرجل: حسناً حسناً! لا تصرخ هكذا! إياكم أن تعودوا مرة ثانية، وإلا أبلغت عنكم الشرطة!

قال هذا واحتسب داخل المنزل، وكان لا يزال يرضى ويزهد ويتوعد!

أما المغامرون فقد غادروا المكان يقصدون مترهم حيث كان موعد الغداء، وهم يتعجبون أشد العجب من أمر هذا الرجل القبيح الأصم!

\*\*\*

وعندما حانت الساعة التاسعة مساءً، دخلوا حجرات نومهم.

فليس هناك ما يفعلونه أفضل من النوم. كانت «عالية» تشارك أختها

«عامر» في حجرة. و«عارف» يشارك «سيارة» في حجرة ثانية، مع

«روميل» و«مرجان» اللذين كانا يصران على النوم تحت أقدامهما.

وهما يدركان تماماً أنه لو صدر عنها صوت، أو تعاركا معاً أثناء

الليل، لكان نصيبها الطرد من الغرفة! ولذلك كانا يلزمان الضمت

والهدوء حتى الصباح !

وكانت الحجرة الثالثة مخصصة للوالدين . أما « أم السعد » فكانت تترقد على أريكة في حجرة الجلوس بالدور الأرضي . وكان « عامر » يرث حاجياته على مائدة وسط الغرفة ، وهو يتحدث إلى « عالية » ، التي كانت تترقد على سريرها والنوم يداعب جفونها . وفجأة سألتها : هل رأيت نظارتي الشمسية يا « عالية » ؟ . فأجابته بالنفي ، ولكنها استدركت وقالت : أتذكر أني رأيتك بها آخر مرة عندما كنت تبني « الشاطر حسن » ! . . .

عامر : ولكني لا أجدها . . أغلب الظن أنها سقطت مني هناك ! يجدر بي أن أذهب لأبحث عنها الآن ، قبل أن يعثر عليها أحدهم في الصباح !

قال هذا ، ثم تناول بطاريتة الكهربائية وغادر الغرفة . وفي طريقه إلى الخارج كان يتسلل في حذر خوفاً من إيقاظ « أم السعد » التي كانت تترقد على أريكتها في الطابق الأرضي .

\*\*\*

وصل « عامر » إلى موقع الطاوية الرملية ، والبطارية في يده تنير له الطريق . وكان الشاطئ يبدو في ظلام الليل البهيم كالصحراء المهجورة . فلا أثر ولا صوت لإنس أو حيوان ، اللهم إلا صوت هدير

أمواج البحر الهائج .

صوب بطاريتة إلى « الشاطر حسن » و« علي بابا » ، فخبيل إليه أنها يبخلقان فيه ، وأنها يتحركان لملاقاته والترحيب به ! سررت القشعريرة في بدنه ، ووقف في مكانه جامداً بلا حراك ! ولكن الثنايين لم يتحركا بطبيعة الحال ! فتنفس الصعداء ، وأخذ يتحدث نفسه بصوت مسموع لكي يسترى عن نفسه في وحدته : لا تكن غيباً ! كيف يتحرك الثنايان وهما من الرمل ؟ إنها تحيلات هبأتها لك رهبة المكان ! هيا ابحث عن النظارة ، وعجل بالعودة إلى حيث الأمان !

ومع ذلك فقد أخذ يبحث وسط الرمال ، وهو يدير ظهره نحو الثنايين ليتفادى نظراتها إليه بعيونها الحجرية ، حتى عثر على نظارته .

وعلى حين فجأة ضعف ضوء البطارية . ثم انطفأت ! وساد الظلام . لعن « عامر » حظّه العائر ، وقال : ليس هذا وقته ! ولكن الحمد لله إنني أعرف طريق في الظلام إلى المنزل .

ولكنه ما كاد يأخذ طريقه إلى المنزل القريب ، حتى سمع صوتاً أخذ يعلو كلما اقترب منه . ثم رأى أضواء سيارة تتجه نحوه ببطء شديد ، وهي تسير بصعوبة فوق الرمال !



تعرض «سارو» للرحيل الفصح في شجاعة عدائية انبثقت من كبده.



الرمال وتخفيه في باطن الأرض !

وبعد قليل سمع صوتاً يصيح قائلاً: مَنْ هَاك؟ مَنْ أَنْتَ؟

احد هذه يدق بشدة حتى كاد يجمع مريم صليها . ثم كثر  
أمره . فصاح سداً ! ثم على وشك أن يذهب . وسبقه أمره  
بأن هداه . ثم . بعد أن جمع أخته . وقع قدمه في حوض  
منه . وهي ترحف على الرمال !

وبالحق ما نفى عن نفسه في محضه لأخيه . عذرا منه  
صوت مرحل يحدث في فيه فثلا . ينادي من راس !  
يكبر منه ناديا كاشاح اسمه في صلاه ! بعد حمد على !  
لقد ظن الرجل أن الشاطر حسن ، و هو على باباه وجلان  
حسنة . يتجسان عليها في الطلام !!

[illegible][illegible]

وكان في حيرة من أمره هل يعود إلى منزله بسرعة ليخبر بنية

صوت الرجلين وهما يلتهان ويهجان بشدة !

... هي هذه لأحد ...  
... لا يملك ...  
اهتمامه سبحانه من هذه الورقة قبل أن يصيبه مكروه  
...  
شجاعة مفظمة الضير لكي يتدخل فيه ! ! .

وكانت في ذلك اليوم من سنة ١٠٠٠ هـ . وارتقى على سريره  
دخول غرفته في هدوء لئلا يوقظ «عالية» . وارتقى على سريره  
وقد طار النوم من حقيقه .

[illegible]

دلت حتى على مدى بقدر سيرة وحسن صدقكم  
من هذا . حزن . ماذا تفعل في هذا المكان ؟

الشاطئ الخادى في ظلام الليل ؟؟

ياها من مفاجأة مثيرة تنتظر إخوته ! بل هي أكثر من  
مفاجأة . . . إنها معامرة ! إنه يتظر الصباح المبكر حتى يباغتهم بها !  
إنهم سوف يشاركوه اعتقاده . وقت الكسل والامتزاج تحت المطلة  
على شاطئ البحر قد سقى وولّى . . . وحان وقت الاستمتاع  
بالإثارة والصاطرة !

كان عامر يفكر بعد أن دخل مخدعه بالأمس فيما جرى  
أمامه : في السيارة العاصفة التي تقطر وراءها شيئاً أشبه بـ  
مقعد مرتفع . . . في صوت . . . في صوت . . . في صوت . . .  
الصباح . . . في صوت . . . في صوت . . . في صوت . . .  
لاشك في أن ما كان يجري أمامه في الظلام . . .  
لا بد أن في الأمر سرّاً . . . بل ربما جريمة ترتكب أمامه . . .  
وكان يلوم نفسه على أن شجاعته خافته . وأنه . . . سحب  
سهمه . . . سحب . . . سحب . . . سحب . . . سحب . . .  
كان لأحد . . . هذا الصباح . . . في صوت . . . في صوت . . .  
كانت عواقب الأمور ؟؟

## « عامر . يصنع خبطة »

مسيب . . . مسيب . . . مسيب . . .  
وجدت أحبا لا يزال قائماً .  
لم تشأ إيقافه . عدت إلى  
حجرة « عارف » و « سارة »  
فوجدتها قد سبقتها إلى غرفة  
الدائنة . وإذا بصوت  
« أم السعد » وهي تنادى عليها  
وعلى « عامر » بالإسراع لتناول  
الإطار قبل أن يبرد الشاي !



عالية

جاءت عامر . . . في صوت . . . في صوت . . .  
غيبه . فلم يكن قد أخذ قسطه الكافي من الراحة .  
عالية : صباح الخير يا عامر . قنقت عليك بالأمس ،  
وانصرتك طويلاً حتى علني البرء . هل عثرت على الطارة ؟  
عامر . . .  
عالية : ماذا بك ؟ عيناك متفحطان ، ووجهك شاحب !  
عامر : أهذا ! حادث بسيط وقع أمس أمام عيني . . .

عالية : حادث ! أيوجد في هذا المكان الهادي حادث ؟

عل لي ماذا حدث ؟ ..

عامر : لا أدري تماماً ! .. حادث قد لا ينحلي عن شيء

أوبالعكس قد يقودنا إلى مقاومة خطيرة !

لمت عينا وعالية وقالت معامرة ! ! ! .. من أين ..

في المصيف !

عامر : هذا يتوقف على ما سنحربه اليوم من تحريات .. والخطئة

التي ستعقبها تكشف عن هذا .. !

بعد الإفطار ، فأتا الآن حوران .. هيا بنا ! !

عقد المعامرون مجلسهم في عرفة وعامره فيما يشبه مجلس

العلماء .. !

فصلاً .. !

على .. !

في صوم .. !

فصلاً .. !

والضحيج والصراع الذي لم يعرف مصدره أو مبعده ! ! !

هذا .. !

يحتجزون فيها سجيناً .. أو أسيراً ؟ ؟ ..

عامر : .. !

أقرب .. !

لا تصدر عنه زجرات مكتومة ، وأصوات صراع ومقاومة

سنة !

عارف : هل تظن أنه كان بداخلها رجل ؟ ؟ ..

عامر : .. !

عه أيضاً مثل هذه الزحرة المكتومة ! ! !

عالية : ربما كان هذا الرجل مكملاً ! ! !

صوت .. !

سجين أو أسير مكتم داخل هذا الصندوق ! ! !

.. !

ساعة .. !

من مواجهتها .. ومعالجتها ؟ ؟ ..

عامر : .. !

.. !

.. !

عارف : .. !



## الآثار الغربية

تفرق العامرون وكل منهم  
نصبتهم على إيجار المهمة الموضوعة  
به على أكمل وجه .  
فتوجه « عارف » يقصد  
مكتب البريد في مدينة  
حاجة إلى مساعدة به رؤسائهم  
في ذلك هناك مكتب نصيب .  
واحداً واحداً ، بأسمائهم  
وعناوينهم !

وقف فترة في طابور طويل ، ولما وُجد نفسه احمرّاً في مواجهة  
مصحف محض تحرّك كيف ... فكيف ... في هذا المكان ...  
تأبى عن من يمكن مثلاً رقم ١١ ... وهي مثلاً حرة في  
الصف الأول من الشاطئ ؟؟ .  
فمطر إليه الموظف نظرة الشك وأجاب : ومادامت القبلا حالية كي  
تقول ... فكيف يمكنها أحد ؟؟ .  
عارف : أقصد أن أقول من يمكنها ؟ !



الموظف : ولماذا تريد أن تعرف؟

عارف : میرید والدی اُن یستاجرہا !

موظف لا يعرف صاحبهم ولا يكتب لا ينبغي على هذا مع  
وی حواله بریدیه اول کل شهر !  
عارف ص ۷۱

الموظف : باسم « أحمد عطرة » ، وهو حارس المنزل . و  
 ربه الشهري ! هذا كل ما نعرفه فلا نصبح وقى أي  
 حسم ! ! .

انصرف و عارف بعد أن فشل في مهمته ! ولكنه لم يئأس . فقد  
سبح و سبارة و فما فشل هو فيه .

منه من مذهب من عنده عن غيره فقد نهى الله تعالى عنه  
حذروا اللون تستند إلى أحد الحذران ، محطوط عليها :

## الحاج عمّار سويلم

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} m v^2 \right) = \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} m \frac{dx}{dt} \frac{dx}{dt} \right) = m \frac{dx}{dt} \frac{d^2 x}{dt^2} = m v \frac{d^2 x}{dt^2}$

فوجده أعرايًّا . ففرح بهذا الاكتشاف فقد توسم فيه خيرًا .  
أعرايًّا مثله ، ربما تعاطفا وتفاعلا !

قصته « ٥٥ » مراد السلام . حدث به بلجده . تحدث  
إلى أصدقائه المغامرين لما فهموها ! ! .

كان يحدث به في سبي ما يحدث حسبه . . .  
صديق . . . في سجد فلا عن مدعى سجد . . .  
مساعدته ؟ . . .

وحده اسم . . . . .  
بصحبه لمشاهدتها . قاتل « سيارة » هذه الفرقة ، وأخبره أن  
أحد « . . . » . . . . .

ظهرت علامات الأسف على وجه السمسار ، وقال  
« . . . » . . . . .  
ولما سأله « سيارة » عن السب في ذلك قال : « . . . »  
هذه القبلا منذ شهر !

سيارة : لابد أن يكون الشخص الذي ابتاعها من . . .  
والأما تركها هكذا خالية ودون أن يؤجرها معروضة ! ! .

السمسار : هو كذا . . . . .  
وحسن الثراء . . . . .



كان السمسار يجلس على منضدة حمار النخلة ، فتعلم فيه « سيارة » وحده . . .





وكان «روميل» في كل ذلك يتبعه طول الوقت كقطعه . . .  
شتمه بألفه حبيسة ولكنه لم يسمع من «روميل» شيئا . . .  
حينئذ لم يأت مفضحة . . .  
وكان «روميل» ينادي عليه . . .  
«روميل» لم يسمع من «روميل» شيئا . . .  
لم يسمع «عامر» لفضول «روميل» ، فلك الأثار غريبة على  
أنفه ، بخلاف آثار أقدامهم المألوفة لديه !

سبح «عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
أبضاً ، وأنه تتبعها إلى أن احتفت على التحيل !

عالية : «عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
كان ، بحيث داخل المنزل !

عامر : هذا محتمل . . . ولكنه من يكون ؟ أو ماذا يكون ؟ ! إن  
لأمر «عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
وسيلة !

عالية : لا يا «عامر» . . . احترم ! ربما كانت غوريلاً أو فيلاً

١١١

عامر : لا اعتقد ذلك ! ولأن مفضحة . . .  
«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
تكون لقبل . . . ولا تشه حف الحبل كذلك ! . . . ياله من أمر  
محير ! !

عالية : إني خائفة ! ماذا تنوي أن تفعله الآن ؟  
عامر : مسعود إلى منزلنا وننتظر محي «عارف» و«مباركة» .  
وسوف يقدم كل منا تقريره بما نَعُده من الحطة !  
«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
قامته له أهمية كبرى في هذه القصة !

...

«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
فوجدوا أنها سبقاها إلى المنزل .  
جميع «عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
الإدلاء بمعلوماته .

«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
«عامر» و«روميل» و«عامر» و«روميل» . . .  
ما في استطاعتنا !

عالية : وإذا كانت الحرية قد وقعت بالعمل ! ! ! ..

عامر : هذا موضوع آخر ! اللهم أن تودي واجبتا !

عامر : قلباً منك يا عارف .. ماذا فعلت ؟

عارف : لا شيء .. ذهبت إلى صاحب البريد .. وقلت له ..

أريد أن أعطي سبعة من مائة حيلة .. وكنت أعطي من مائة ..

أنا من سبعة .. وأنت سبعة .. وأنت سبعة .. وأنت سبعة ..

عامر : وأنت يا «ساهرة» .. ماذا عندك ؟

عامر : يا «ساهرة» .. خذ خنجره بقبض بالزهر والمخار ! ألم ينجح

في مهمة حسنة .. وتمكن بدكاته ودهائه من استدراج السارق

لتزويده بالمعلومات التي كان يسعى وراءها ؟

ساهرة : نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم ..

تلك النتيجة لم يكن بالأمر أمين السهل !

عالية : وهل عرفت اسم صاحب الحيلة ؟ ؟ ..

ساهرة : نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم ..

عامر : لنأخذ الساق بمصنعة «مخوفة» !

عامر : «عامر» مفكرته .. ودونها لا شيء ..

عامر : وأنت يا «عالية» !

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

عامر : «عامر» من حب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب .. وحب ..

مَدَامَ مَا دَفَعْتُ مِنْهُ لَا تَكُنْ خَيْرَ مَدَامَ مَا دَفَعْتُ مِنْهُ لَا  
 أَنْ تَكُونَ لشيءٍ ثَقِيلٍ الْوِزْنَ ! ! ! . وَلَكِنَّا عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَتْ  
 أَقْدَامُ إِنْسَانٍ وَلَا هِيَ حَوَافِرُ حَيَوَانٍ ! ! .

عامر هذا صحيح ! قد علمت من حسن ذلك على هذه  
الرملة ، وتتعنا حتى احتمت على الجيل داخل الحديقة !  
سجارة : هذا أمر عجيب ! ! . إذا لم تكن هذه الآثار  
لإسان أو لحوان . . فلمن تكون إذن ؟ ؟ . . شع ! .  
أو عمرت ! ! .

ہی بلا شک لوحد میں ہیں هؤلاء ! ! .

عارف ہو۔ یہ بات دل سے سمجھ لو۔  
ہو کہ صاحبہ محضاً داخلہ !۔۔۔ اے کدک !

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
والذي كنا من قبله فرادى

أنتم موفون على ذلك !  
سكت الجميع وسادهم الصمت . . وكان مكنونهم علامة  
الإيجاب ! .

السجين !

اطمأن وعامره على أن  
خطته بقذت بخدا فبرها . فهو هوذا  
اسم مالك القبلا ومقرمكه  
في حوزته . وها هو أولاه -  
مضال . عالية . ودقة  
ملاحظتها . وبراعتها في الرسم -  
قد حصلوا على علامات إشارات

[illegible]

عجزوا عن الوصول إلى حقيقتها ، وهل هي لآسان أو حيوان . و  
من كان في شك من ذلك فليقل : أو - كما قال سقراط -  
ليس ، عندك ؟ بل قل : هل أنت متأكد من ذلك ؟  
على أن هناك شيء كان يجرى في الخفاء ، خاصة أنه حدث في ظلام  
الليل . . . وفي مكان غير مطروق !



كان عامر يكثر في خضبه يديه حتى يستعمل عليه . عدد .  
نهي به تفكير في ضرورة دجاجة خبلا حانية ومعاينة .  
أن يحد أن حمار حمار . فهد . حر . لا يحد من . ث . أن يحد  
. . . . . في ساحة بحانية . أنه عمل شاك . ومعرفة حمار . ولكن .  
يحد . عامر . بديلاً لها . ١١ .

عامر . . . . . في أن يحد . تحدث مع . عدد . . . . .  
وأن تستدرجه في الحديث . وما خرجنا منه بشيء . ؟  
سجارة . وهل نبيت عصاة العبيطة ؟ ١٢ .

عالية . . . . . كيف سيذهب معه . هو . ؟  
عامر . سأحاول أن أحدث به . . . . .  
نجاس ليحسني منه !

عارف : ونحن ! . . . ماذا سيفعل ؟ . . . ستخرج عليه وهو  
بطاردك في الحقيقة ! ! ! . . .  
عامر . به أن يمسك من . . . . .

لسترون على الشاطئ قرب . . . . .  
على ص . . . . .

حرك حمار حتى وصلوا أمام البوابة . وكان . . . . .

معه وهو يشتم أكثر من غيره على رمال . وكان . . . . .  
بعضه . . . . .  
وهر . . . . .  
. . . . .

من . . . . .  
. . . . .  
. . . . .  
. . . . .  
. . . . .

عالية . . . . .  
لعمري ؟  
عامر . . . . .

المأصية !  
عارف . . . . .  
أى تعرف ؟ . . .

سجارة . . . . .  
. . . . .  
لذلك غصاً شديداً ! ! ! . . .



عامر: نعم.. نعم.. اللصوص!!

الحارس: ... حرف... معنى هذه حصص... ..

ميسرق اللصوص، وليس في المنزل ما يستحق السرقة!

صمت عامر قليلاً وهو يتمترس في وجه الحارس. إن الفرصة

قد سحبت... سادته... حرف... حدث... قد حذر... .. مع ذلك

قد دخل بعض الأشخاص هذا المنزل في ليلة... ..

قال هذا وأن... من... لأفواه... ..

دخل الحارس من نافذة على مكان... ..

صباح في وجهه... ..

الأطفال الشياطين!

عامر: ... ..

أحيوانات غريبة!

... ..

... ..

كالصحر لا يعبر عن شيء!

الحارس: ... ..

الخزعولات... ..

عامر: أبداً... ..

في الليلة الماضية وهم يحاولون اقتحام المنزل... ..

الحارس: وكيف... ..

عامر: ألم تسمع أصواتاً داخل المنزل... ..

الحارس: ربما... ..

... ..

... ..

... ..

من المنزل!

عامر: هل تسمح لي بأن أدخل المنزل ربما.

الحارس: ماشاء الله... ..

... ..

إنكم معشر الأطفال مصدر المشاكل والمتاعب!

قال هذا وقفز من النافذة إلى الحديقة. ما كان من عامر

... ..

... ..

... ..

... ..

اندفع عامر من البوابة وهو يعدو بأقصى سرعته: لم تبعه

وكان روميل أسفهم في العدو...

وما إن دخلوا المنزل ، حتى طلب منهم عامر الاحتجاج فوراً  
بأنه ما أسهرت عنه زيارته للقبلا .

عامر : تعالون أن نذهب أن ندخلوا هذه القبلا في الليلة الماضية .

و سجد على الأرض ...

إن آثارهم تدل عليهم !

عارف : وماذا تستنتج من ذلك ؟

عامر : ...

عالبة : صحيح ! ! ! ماذا تعني ؟

عامر : أعتقد أن هذا الصدوق المفضل الذي كنت نغظره

السيارة ، كان يحوى سجيناً !

سماة : ...

عامر : ...

...

أنه صدر عن مصائب أو حريق أو ما أشبه ذلك !

عالبة : ...

عامر : ...

القبلا مثابها لما سمعته أنا . ولكنه عراه إلى الطين المتواصل في ...

شجرة صنمه !

...

...

قبلا مهجورة ! ! ! ماذا يعني ذلك ؟ إن المسألة أصبحت حذبة

تقتضي منهم التزام الاحتراس والحذر !

عالبة : وإذا كان هناك أسير داخل المنزل ...

بالطعام ؟ ومن يزوده بالماء ؟

عارف : هذا صحيح . . من يأتي له بالماء والطعام ؟

سماة : ماذا يجسونه داخل هذه القبلا الخالية ؟

عامر : من يعلم ؟ . . ربما كانت عملية اختطاف لطيف

...

...

عائدهم الصمت بعد أن وصل بهم الاستنتاج إلى ذلك .

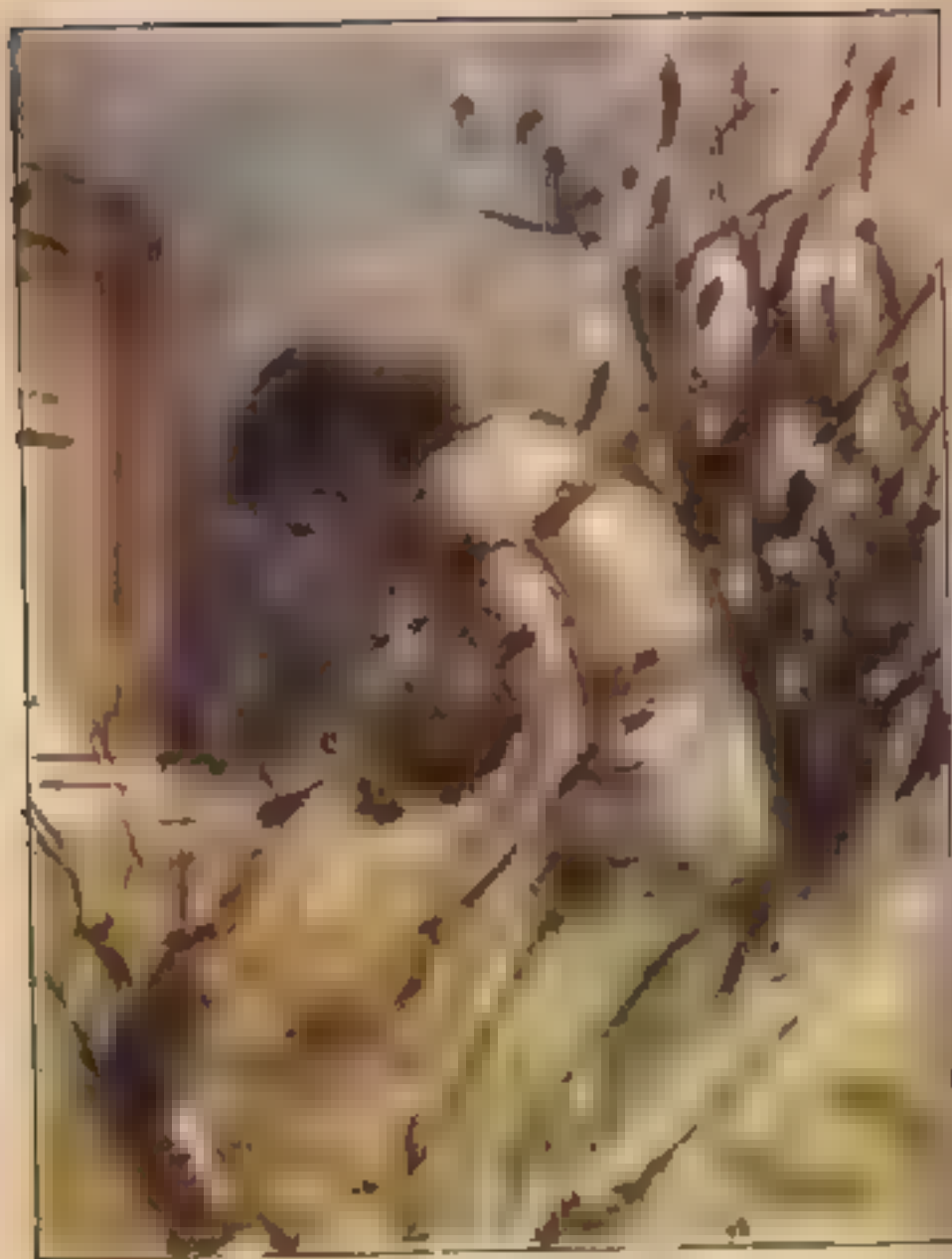
طاماً صوته ...

فجأة طرماً فيها ، فهذا شيء آخر لم يحظر لهم على نال !

عالبة : ...

عارف : هل نتصل بوالدينا ؟ أو نبغ الشرطة ؟

عامر : أرى أن تشهل قليلاً ! مستطر حتى لجمع المزيد من



ن. م. سلطان در آغوش درختان

المعلومات ؟ وبما كان هناك تفسير آخر لما شاهدته !

عارف : هذه المسألة لا تحتاج إلى تفسير . . .

عامر : كأن يكون هذه السيارة مثلاً سيارة إسعاف صلت طريقها

في السلام . . . هذا محتمل !

عالية : والصوت الذي سمعته ؟

عامر : هو صوت المريض أو الخارج الذي نفسه وهم ينادون

ويشتمون . . . !

عالية : ولكن الحارس يقول إنه سمعه نصراً داخل المنزل . . .

عامر : الحارس لا يثير لأصوات جيدة بأمره الضمير . . .

سمارة : بسحب عدم بلاج الشرطة بدلاً من ذلك . . .

شياً غريباً يجري داخل القبلا ! وإلا استهزؤا بنا !

عارف : أوافق على ذلك . وبذلك ثبت انعكس شعربا نداء

اهفقين بمظهر السقم والبلة والطعونة . . .

عالية : وهذا يعني أن سحنتظ مؤمناً . . .

في الوقت نفسه يجب ألا نقف مكتوف الأيدي !

كان معامرون يفكرون في حب عمه . وفي حقهه على . . .

لني سيحفظ . . . ومخافون . . .

يلدو محبباً ، ولكن لا بدليل له !

فقال الجميع في نفس واحد : وما هو ؟ ؟ . . .

عامر : صبح صبح في واحد مسح في المنزل . . . فلا بد أن أحد

صعده ويستيقظ . . .

عالية : طبعاً . . . والآفات جوعاً وعطشاً !

عامر : وأنت طبعاً . . . هذا الشخص يشبه مثل هذا لبعض بيلا

حتى لا يراه أحد . . . أليس كذلك ؟ . . .

عارف : طبعاً . . . هذا محتمل جداً !

عامر : . . . بكم . . . يرتص نداء قبلا لئلا يرى الداخل . . .

و . . . فتح . . . ودخل فلا سمعه . . . وتحدث بأصوات محيرة

في الداخل ؟ ؟

سمارة : . . . حممة فكره . . . نداء . . . وكما محبوبة باخطر . . .

اربعه . . . وهذا . . . ميل . . . نصاً . . . فليس من سهل عينا . . .

حصناً عن الأنظار !

عارف : . . . كمنعها هؤلاء محرمين فقد نكروا في ذلك قصص

المريم عينا . . .

وهنا صحتك (عامة) . . . وهاك مراحه . . .

حصناً لن يخطر للمحرمين على بال . . . !

عارف : أتخفينا يا عالية بأفكارك النيرة . . . !

عالية : الطاية الرملية ! سأحتفي فيها أما وه عارف ! أما  
 عامره فسيحتفي وراء الشاطر حسن وه صبارة وراء وه على  
 لاهلنا وشهد قصصنا به وهي حتى نأمن



## دخول الفيلا الخالية

فمعهم من فحة  
 عالية وهي تمزج وفي  
 الحقيقة لم يكن أمامهم خيار  
 أو بديل . فالطاية وملحقاتها هي  
 الموقع الوحيد الذي يكشف لهم  
 الفيلا الخالية ، ويوفر لهم الأمان  
 في نفس الوقت . فلن يدور في  
 بال أحد أن هذا الصرح الرملي  
 الصغير يحوي داحنه شخصين .



أو أن هذين القتالين يحجيان وراءهما أربع عيون !

هم لا شعروا لأن لاسف من . صعدوا من وفتحت  
 الباب . سمع في رمل . وقال لهم لأن عن شيب هذا  
 الواقع ، وحارسيه اللذين . . الشاطر حسن وعلى بابا . .  
 عارف وكربت به . لأنه . . صاف من وسمع في  
 قادم في هذا الاتجاه ، حتى لو كان شيبا يهيم !  
 عامره . . . حتى . . . صاف به . . .

الفيلا . . ما رأيك يا سارة ؟؟

سارة : هذا شيء بديع جداً ! رائع ! ! !

ثم تتهافت السارة فحاهن من «عمر» . فتسبح فيلدا وهو

يسأله : ولكن لماذا تختصني وحدي بهذا السؤال ؟؟

عامر : لأنك أنت الذي سترافقي في هذه المهمة

الخطيرة ! ! !

سارة : أية مهمة ؟؟

عامر : مهمة اقتحام الفيلا وراء الرجل العاصي ! ! !

«سحيف» «ما عارف وعادة» «مسل» «محرم» «شبه» «أحسب

التحفة إذا صادفتنا بعض المتاعب في الداخل !

عالية «حوالاً» «سبح» «لا» «وح» «يوم» «أمن» «حرمه»

«تتفرق» «موجه» «أول» «براج» «مئة» «عب» «فهد» «الدية» «فوق

رأسنا ! ! !

عارف : الخوف ليس من البحر وأمواجه ، أو من صرير

الرياح ، بل من «باج» «روميل» !

سارة : «ما» «خوف» «من» «سبح» «كيب» «شخصي» «مهد»

«كلا» «حده» «ومع» «ذلك» «سبي» «اروميل» «وتنه» «مجرد» «من» «عند»

الشهية ، سوف تشعه طول الليل عن الباج ! ! !



عاليه امی سند حجه

عاشور مسجدت ساعت نهمه بيا ساعت ششم و ده و ف  
تشریحی بدی قدمت و به نسب و ... و ...  
تشریح قنلا مسجد د شهر نیل می قد بقول

أحدكم يخرج من بيت زوجه وخية وهم يهاولون مداد  
من دسدهم بعد في دهنه من حروجه في مثل هذه  
ساعة متأخرة . خاصة بعد أن أوجدها مسافة بأن حثها كعبة  
كبيرة من العظام !! .

كانوا يفتنونهم في كل مناسبتهم من دواعي حسد . ولأمرهم بما لا  
وقد حلى الله به من حبيبهم من مصلح . يفتنهم من بين يديه . لا يفتن  
نفسهم من حسد . ولا يفتنهم من حسد . ولا يفتنهم من حسد .  
عليهم الأخطار .

ماهرت له سعه عدى حين يعمرو - موقعهم في شقة موه  
وهم كل منهم مكره لا يحدت . فالتصفت احدى به ، باحبه و عاف  
دخل لعداه . وها نحتل لا نكار على حد يه . و لا  
ماهرت ونهفت .

نما ۱۱ نماز ۱۱ قلم ۱۱ قلب عاقلانه و ۱۱ شکر حسن ۱۱ ۱۱ ۱۱ ۱۱

نحوه حوثلاً بحاله وحس «ساره» بفرقة و... على ١٧٧  
سدين القصير . وهو يرت على رأس «وميل» . وينضمه عصاة من  
آن إلى آخر لكي يلبه بها .

وكان عامر يحذرهم من الكلام ، وإن تحدثوا فنصوت  
هامس ، لكلا يحمل الريح صوته إلى القبلا !

كانت له حائكة ، واسمها سيدة نعيم . فلا تمر ولا تعود  
وبدت هم حيلاً من بعد كشيخ ولم يحب . فلهذا معناه .  
ولصلاهم يكسهم من كل جانب . ولكل جانب من الداء وحركة في  
هذه النقرة المنطرفة من شاطئ وحتى لو كان شاطئ ناعم ناعم  
فمن أحدهم إلى وجود عامرين في هذا المكان الذي تده عنه برقة  
للأطفال ! ..

سعدوا حويلاً ، وكان أحد يحمل حيلاً إلى برودة . حتى شعرت  
«عنه» بالمشعريرة . فكانت تنصق بأحدها تنفس منه حره  
والدفء ، وتحدثه قائلة : إلى متى هذا العذاب ؟ ؟ ..

ولكن لم يصبر على أحد ! .. ولم يسمع صوتاً يحدق  
وكل ما كان يصبره من بعد هو ساح بكلام «عجيب» ومن  
عده «مهم» مثله . فخره «ساره» ويأمره بالسكوت فيصمت  
صاغراً .

وكان عارف . يستعمل في مكانه تنسيق . ويقفون بعد تيسر  
أمرها في هذه القديسة الصغيرة ! هنا تنحرف قليلاً  
وما كاد عامر يجيبه ، حتى توقف عن الكلام فجأة . فقد طرق  
سمعه صوت دهمهم . ووقفوا في أماكنهم بلا حراك ! كانت آد بهم  
مرحمة ، يصلها هذا الصوت بوصوح وجلاء .

عامر هذا هو الصوت الذي صدر للأمس وسمعت . به يشبه  
الصراخ وصرع الغريب ! كيف نساء ! ولكنه يبدو بعيداً  
عالية . نحن في أن هذا الصوت يخرج من قبلا !  
عامر «عند ذلك» هناك شخص ما في هذا المنزل ! هناك  
شئ عجيب يجري في الداخل . . لا شك في ذلك !  
أحد يتصوب ودهشة تتسكنهم ومرة ثانية ، حمل هم هم

الليل الساكن الصوت الغريب المزهر المكوم !  
عالية . لا أمل في هذه عامره ! همة ما إلى مونا  
عامر لا أحد من قبل إيه ! ولكن يستحل عياناً سكس  
عده الآن عدت فصاعداً هذا شئ لكثير . وفارنا على هاتين !  
عارف : باختصار . . ماذا تنوي عليه الآن ؟ ؟ ..  
أحد عامر ، فكر في حب عنه . به أمامه بحر مخير . ولكن  
لأنهم من اتحاد فرار مربع حرمه قل موت الأوان قد يكون في

مقرر بعد حادثة مصاب حرج . ثم صلاقي مخرج أسير !  
أوقد يكون العكس ! وفيه في مارق حرج لا يخرج منه  
منه ! ! .

وكنه حاد فراه سرعة ودون تردد ! ثم ناله مثل هذا ما و  
فكم من لمارق حث وهذا سلام بل فارق بدخل وفتحهم مكن  
خمس ! فقا . كمن همت من هو في حاحه بن بعث . وسجد  
ولمساعدة ! !

غامر سادف بن لـ لاى بد كى هذا صوت غيب  
يصدر من داخله ! ويحب علينا أن نلغ عنه في الحال !  
عالية بل سادف معث حمدا ! بل ككث وحدا معث  
لنحظر !

غامر لا يدعه . بل لأمر حاد حاد ! مسكتش هذا مع  
« عارف » للمرافقة !

ثم صر إلى « سارة » وهو يتسم له انتسامة عريضة وقال :  
« من فنى أب » « مائة »

نحرك « غامر » صوت له « سارة » في أورد ثم وقد له  
« حد بصان » مكن صوت محب كـ قد حتى لأن هذا .  
وساد السكون الرهيب أروحاء المكان .



احتاراً لطرقه الرميته هده وحده ، ثم دعا صاحبه احديقه وهما  
تخمينان في طلل الاخاديد ولأشجار ، إذ من يعلم " فند يكون " عتوة  
متفتلاً فيكتشمها ، ولكيها لم يسمعا صوتاً ، ويريا شيئاً في انضلام  
الدامس !

نوحها إلى باب الخبي وحاولاً فتحه ، ولكيها وحداً معنماً  
فقصدا ، باب المطح فكان معنماً أيضاً !  
وبينا هما مهمكان في البحث عن صريقة لدحوب ، إذ سمعا  
بناحاً بصوت حنط ودفن مكبوه " ! به قصد من داخل الممر  
يكاد يزلزله . . . ! ! !

أصدها الدهول وبدهشة عجب هده الذي يعزى داخل  
لمرل ! فقد حاد فيه وعجز عن فهمه !  
لم يشط هدا من عزم ، عابراً وشجاعته ، بل اده تصمباً على  
لسير فيه إلى نهاية مظاف فسلل إلى هده المطح لفته يرى شيئاً من  
حلال ، خاها ، ورد به بعده مفتوحة ! ! فحدث ( ص . ٥ )  
حده ، وكان له بعد تركها ، عتوة مفتوحة بعد أن قصر منها  
وعددني هدا الصباغ في الحديفة !  
سمارة صحيح ! ماذا لو قصرنا إلى المطح في محاولة للعشور  
على السجين ؟ ! . . .

وقد سمع صوتاً، يصرخ من تحت الأرض،  
برهتان السمع، ولكنها لم يسمعاً غير صوت بصوات فيها !  
أين يوجد هذا السجين يا ترى ؟ أليكون ههنا . . . وأنها بجريان  
الآن وراء حجاب ! . . .

أخرج « عامر » بطاريته الكهربائية من جيبه وقال : سبحث في  
أرجاء المنزل من أعلاه إلى أسفله !  
فأجاب « سارة » وهو يرتجف : أنظن أن هذا هو عين  
الصواب ؟ ؟ . . .

وأما « عامر » فإنه قد وجد في زاوية خفية  
من تحت الباب فتقدم ببطء شديد على قدمه في اتجاه  
الزحف وحدها حذره من أن لا يسمع صوتاً من تحت  
الطابق . فالتفت فجأة إلى حجاب حجاب ولا يلاحظ  
حاجبة مظلمة !

إلى أن وصل إلى باب موصل، وهنا سمع صوت عظيم عال  
يصل من داخل حجرة

سارة : هذه حجرة « عبيد »  
عامر وما بعد الآن، لأن من تحت هذه حجرة « عبيد »  
إلى الطابق العلوي !

سارة وما الخوف ؟ . . فهو لن يسمعنا على كل حال !  
فتح « عامر » الباب بحرص شديد، وتسلل إلى الحجرة  
متلصصاً، يسمع « سارة » .  
كان « عبيد » يمشي ذكراً، حليماً وهو يعض عضباً عالياً  
مزعجاً !

ويكن « كاد » به « يعقل » من مسكن حجرة وهو يحس  
في ضلالتهم . حتى يصعد بصفحة في وجهه فصدت عنه صفحة  
عالية من فوق المدحاة . « نتي بعد » وهو يكاد يهوى فوق  
الحارس !

كان « عبيد » يمشي من الصفحة الخارجة « مسدود » « سارة » .  
تسللاً بحذر شديد يمشي بوجهه « كاد » « عبيد » الأصم  
فقط يستمر في غطيته المزعج العالي .



فردوسی در زندان، از مصطفی قزوینی، ۱۳۰۵ هجری قمری







شديده ثم دخل من بين شرفه . وفتح الباب فوجد  
داخله ، وأغلق عليهما بابه بالمفتاح .

حينئذ استسلم على أرضية ديوان حسنة ثناء عبد الله  
وعقب حماره . وهذا ما كنا ننتظره من هذا الحمار  
هذا الحمار على حسنة . . . . .  
ما هو أخطر من ذلك ! من يعلم ؟ . . .

كان . . . . .  
يصل . . . . .  
لقد . . . . .  
تخرجها بعد ذلك ونضعها بعيداً مع « نادر الوجود » ! ! .

مرسى : ومنحصر مساء الغد لنخرج « نادر الوجود » أما هي  
فستحرق في الحراج . . . . .  
وكان « عامر » يصب في حديقته وهو يشعر أنه من « نادر الوجود »  
« نادر الوجود » ! ! . . . . .  
الوجود هذا ؟ . . . . . إنه لم يسمع بمثل هذا الاسم من قبل ! . . .

وكان « عامر » « سعاد » يستل في مكانه حتى يسمع .  
وهما يشعرا بصيص نبع . . . . .  
نأدي . . . . .

أحشاش تحترق ، ورائحة دنخاها وهي تخرج برائحة نادرة تنزف بين  
في الصوان ! ثم أعقب ذلك صوت الصياح والزعره . والذق  
« شروق » . ولكن ذلك مصحوب بأصوات مشددة عليه ! !

سجارة : ما هذه الرائحة الكريهة ؟ .  
عامر : لا أدري ! إن شيئاً مريباً غير عادي يحدث في  
الخارج ! .

« كبري » . . . . .  
« كبري » . . . . .  
« كبري » . . . . .

ولكن لم يلبث أن اتاهها الفرع عندما قادها « حميد »  
« كبري » . . . . .  
« كبري » . . . . .  
« كبري » . . . . .

حينئذ على الأرض حرك . . . . .  
« كبري » . . . . .  
« كبري » . . . . .  
« كبري » . . . . .

في أنه سيصحبها منه شر مستطير !

سنة « عامر » أمره بن الله فهو لا يمد لأمرك .  
ولا فائدة من أن يمدس رأسه في بومل كالعمدة ! ومدم لأمرك  
كذلك فلا مفر به من أن يكشف خنثيه . مهيكت ها من  
تدفع وحيدة !

عامر : ما رأيك يا « سيارة » في أن نضي « البطارية » ؟

سيارة : افعل ما تشاء ! .. فقد سلّمت أمري لله ..

كانت يد « عامر » ترتعش وهو يمسك سعادته وما كان قد صعد  
سبط في أرجاء مكان . حتى دهلا ثم رده . يعتد بسهم على  
الكلام ! فقد كان « شاهد » أمر « بومل » بفضله !

\*\*\*



## إطلاق سراح الأسير

طال الانتظار « عارف »  
وه « عالية » وهما يقفان في مكتهما  
بالطابة الرملية . وكان « عارف »  
يقصص على رفته « روميل » الذي  
كان دائب الساح ، يجمعه بالقوة  
من اللحاق « بسيارة » .

وكان القلق يبدو على  
وجهيهما من غياب « عامر »  
وه « سيارة » داخل القبلا .

في ذات حدث هم « بومل » « قصص عديم الخاسر شمس » ثم  
حدث هم « مكر » « مكر » لا سحر يصع دقات « حوى » . فتحت « أميل »  
بعدها نحتاً صعباً !

وكان « روميل » لا يدرك حال « بومل » الذي يروم فحاه . وهو  
معب وهو يرفع دمه . كأنه يتوقع أمراً !

عارف : « روميل » مع شيئاً ! ما « بومل » !

عالية : أنظر يا « عارف » ! إنها أضواء سيارة قادمة من بعيد !



أميل

عارف : زحواً لا تكون سيارة مرحبين بمصاحبي ولا حتى  
الحضر «عامر» و«سيارة» !

وقد سارت من دونه ليلاً فاصف ما فيها ولكن بين هو  
ذلك الصديق أو غيره إلى حكي عدو «عامر» لا سيما  
عدوته ! لكن صاحب ليلاً ! وهي سارة صفت صديقه على  
الشاطئ ؟

وما كنت تترك منها حلالاً . . . وقد برهه وصرها من ماء  
الدماء ! ثم قد أخذها صوب مرفق القصر «موسى» فالتفت  
والطاية مازالت في مكانها كما رأيناها بالأمس !

«فقد سمع» «ومن» «صف» «عنه» «عن» «له» «كثير» «منه»  
الباح .

عالية : في عرضك يا «روميل» ! لقد فصحتنا الآن ! ! . .  
صنع الرحلان في «حده» «عنه» . ثم «أخذ» «كثير» «من»  
«لأن» «صنع» «وف» ««حميد»» ««صلى»» «بم» «ج» «بالكلا» «لقد» «أ»  
دخل الرحلان من الواة و«غير» «الطرفة» «الرمية» «واختبأ» «في»  
الحديقة .

عالية : لقد كنا على قاب قوسين أو أدنى من الاكتشاف  
والفضيحة ! . . . ولكن الله سقم ! .

مربى عدهم بصف صاعه أخرى و«ما» «على» «ها» «بوصع» «مرفق» .  
«لا» «أ» «على» «مرفق» ««حميد»» ««يعين» «لقد» «ما» «يخبر» «د» «لحل» «ليلاً»  
«لصن» ««مرفق» ««ما» ««أ» ««من» ««كثرة» ««مرفق» ««لحل» ««على» ««عامر»»  
««سيارة»» !

«لا» «أ» «ب» «عامر» «على» «سوء» «ما» «يكون» «فقد» «سوء» «مرفق»  
التحرك ولعل !

«كن» «ما» «كثير» «عارف» «سواء» «لقد» «حتى» «حدثه» «عنه» «ثانية»  
وأحلتته إلى حوارها !

عالية : لا تسبح «عارف» ! «حسن» «أ» «لقد» «سمعت» «صوت» «أ»  
ها هما الرحلان ! . . إنها يعادران العيلا !

خرج الرحلان بمصاحبي «أ» «سيارة» «ومضى» «في» «حق»  
سبيلها !

عارف : لقد انصرفا وحدهما ! ! . الحمد لله . . إنها لم  
يكشفا «عامر» و«سيارة» !

عالية : ومن يدري ؟ ! .  
عارف : ماذا تقصدين ؟

عالية : ما أدراك أنها ليسا الآن سجناء مع الأسير  
العاصم ! ! .

عارف : مستر حسن دوتق لا خير ، ثم يدخل مطلقاً بآية  
وسيلة !

عالية : ولماذا التأخير ؟ بـ : وقت ثمن ! بـ : سذهب موراً ،  
نعم ، عارف أنه قد وقع لأسباب لم يذهب مستطاف رقم  
المباراة ! !

عارف : هذا صحيح ! بعداً ! كان في مكنا ديت !  
وفي لمح البصر كان عارف ، وسامه ، خذول حدثه ،  
« روميل » في أثرهما ، وهما يتم آذان حدثه في حبسها قدماه  
الرجلين !

قال روميل : ثوبهما قد ، بضعه ، في أن وقد فحوا ثوبه  
القداه المشوكة في دخل ثوب « عامر » و « سارة » ، وبغرة وحده  
كان « روميل » في مدخل فم ثوب حصة وحده في ماسعته غير  
هابطين بالخطر اصدق بهم .

إن الخطر يهون في سبل إفاذ « عامر » و « سارة » !  
وقد ثلثت في مسح مصور . وكان « روميل » غلباً ، به دسه  
ويروم ! ولكم لم يسمعوا شئ !

فادت « عالية » بصوت مسموع وهي ترتجف « عامر !  
يا عامر ! سارة ... ولكنها لم تلتق رداً !

وفي هذه لحظة مرق « روميل » ، فأممها بعة في لثمة جديدة .  
وقد قلب ثوب « عارف » ، قد يبيع سحاً ثوباً من حلالاً لم أحد يشت  
على ثوب وهو حديث في محطته الحادة الطويلة !  
فتعد بـ ع . وقد امام الباب ، حيث سمعا صوت « عامر »  
وهو يتم : هذا ثوب يا عارف ! ثوب « عالية » ، في  
مسجونان هنا ! هل المفتاح في الباب ؟ ..

عارف : نعم .. نعم .. المفتاح في الباب ! ! ..  
فصح « عارف » : ثوب بتهمة ، « فصح » مع « عالية » في مدخل

صاح « عامر » : يا مستخدم ! حصار ! ثوب هذا هو  
« قادر الوجود » .  
سجارة فعلاً هو حصار د « حصار » هذا حصار مدني  
أصبل !

عامر : قد أصبح لا ، لأن ، سحر ! قصص برمود ، يصاح  
مصدق صهل هذا حصار حزن مدوح ! ، مدور ، يطوق  
مصدق حيرة ، وهما بدمهم محملاً خلاص من ثوب مدونه  
« محرمين » ، ثوب بدمهم مدونه على مثل هذا العمل  
الإجرامي ! ..

لم يحبه «سجارة» بل كان يحدق في الحيوان الخميل كأن  
معضناً شدة به . . . في نفسه . . . من حصه  
خميل ! إنه من خيول السباق !

عامر : ومن أتى به إلى هنا ؟ هل تعتقد أنه مسروق ؟  
سجارة : نعم . . . بلا شك !

عامر : وماذا يفعله في مثل هذا مكان بعد «سجارة»  
المقام هنا لأصابه الخنوق ؟

سجارة : حتى يغيروا شكله أولونه . . . لم يبيعونه في مكان بعيد تحت  
اسم جديد ! وهذه حيلة يلجأ إليها لصومس الخيل ؟

عامر : أنت أدنى من أن تحل يا «سجارة» . . . وما كنت متأكد في  
قولك .

سجارة : هذا مجرد احتمال ! سأذهب إلى الحصان لتحدثته  
وملاطعته

توجه «سجارة» نحو «عامر» فحدثته ثانية . . . فهدأ شيئاً وسعد  
الخيول ، وتعود تدريجياً في صحراء مرمي مطروح ! وبعد دقائق  
واحدة . . . نادى «عامر» قائلاً : تقدم يا «عامر» . . . لقد أنس «نادر  
الوجود» بنا ! . . . لانهابه فهو حصان أصيل ! تقدم «عامر»  
سرعاً ووضع يده على ظهر الحصان . . . فحدثته عليه بحديث

يكلمه محب نده ووجد . . . فبدأ يحدقه . . . وبسرير كنهه به هشة

عامر : حبيب ! . . . صبره . . . ح . . . هؤلاء الصبيان صعبون  
بدون مختلف ! إن ويره مازال مثلاً بالصيغة ! !

سجارة : ها أنت ذاتري أنني كنت على حق في ظني ! وهذا  
الحصان . . . كرمه . . . كنت أظن أنها وكذب عينا في  
الصوان ، كانت رائحة الصيغة وهم يبيعونها على النار !

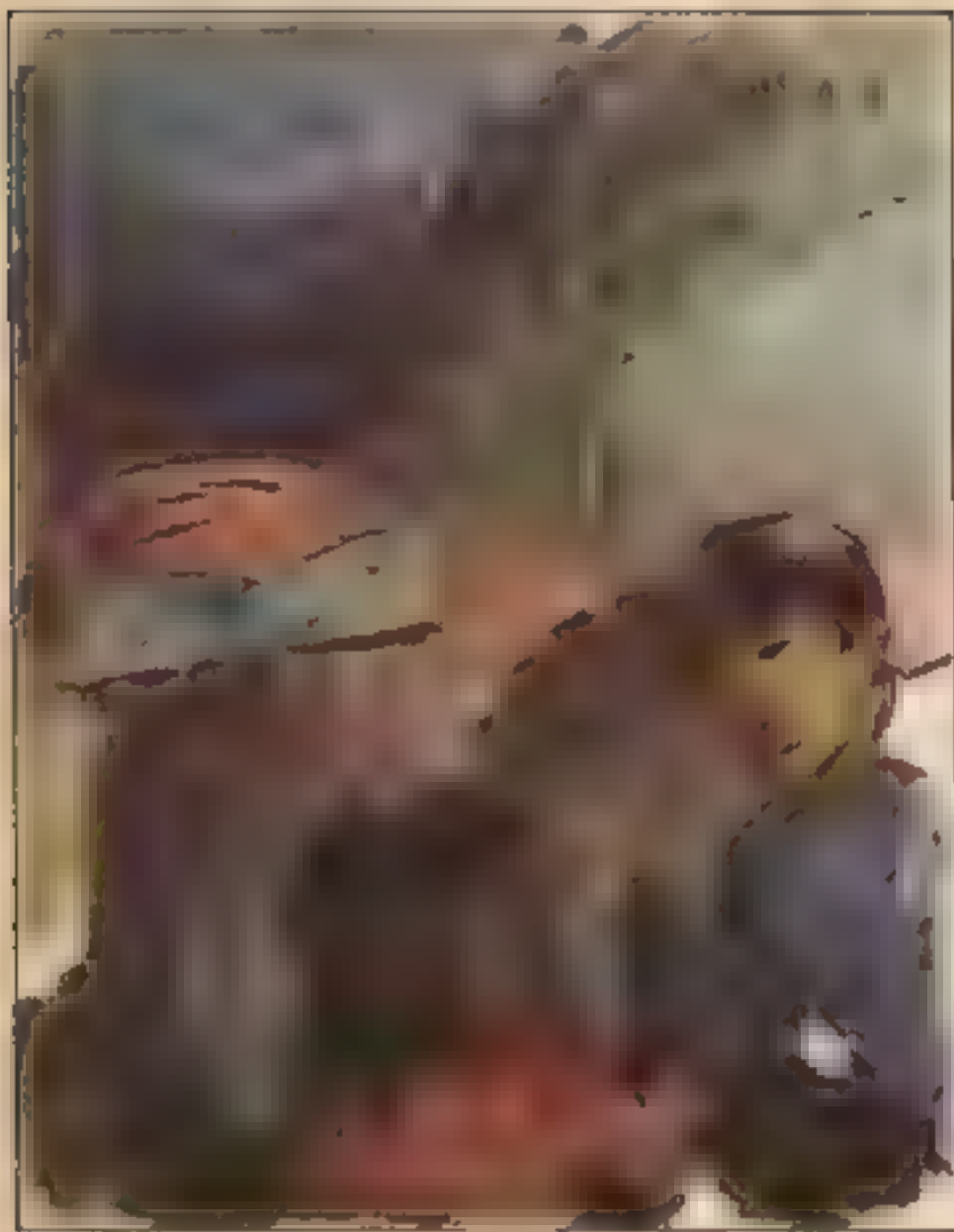
نجد «عامر» حتى حصان وفد يمس في أدبه . . . مسكن لب  
يا «نادر الوجود» ! ماذا فعلوا بك ؟ ! .

كان «عامر» قد هدأ به كرمه من حش الحشمة . . . فجلس من  
سعة صبره . . . وحدثه من «سجارة» . . . فحدثه كرمه  
حش . . . وحش . . . فحدثه . . . فحدثه . . . فحدثه . . .  
عامر !

سجارة : من أنت صبيته «نادر الوجود» . . . فحدثه . . . فحدثه . . .  
الليلة ، وصنفاحه طعامه الشهى من الشعر !

عامر : لا أظن . . . لا أظن أن «عامر» . . . فحدثه . . . فحدثه . . .  
عامر : لا أظن . . . فحدثه . . . فحدثه . . . فحدثه . . .  
«روميل» سوف يبتدى إلينا صريعاً !

فقال : أنت حدثته . . . سمعنا صوت «روميل» . . . لأمن . . . فحدثه . . .



١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

سبات . وكان يصوت بأخيه في أدنى وقع جميل يصاح . من  
الألحان وأعذبها ! ! .

كانت معدة معمورين حبيبة ندى شمسهم في حرج . بعد  
حين هو نكت معمورة حصيد ما معدود عارف . . .  
فكانت أعظم . من حدود في بقاؤه حتى ظهرت أمامها وأحد  
« من » . كعادته نكاد . يبحر بشده ويقترب من حصان  
« دمع » . وكان يصغر له بصرات لونه . شئت . وسن حبه بقدر  
ما هذا ؟ أهو متافس جديد لي ؟ !

وكان عابده . نصح وصح مهنة فرجه . وكان . . .  
حياتها حصاناً من قبل !

عالية : حصان ! حصان ! من أين أتيت به يا عامر ؟  
عامر : هذا هو السجين العامص ! هذا هو نادر الوحوده !  
عالية : ما أجمله ! . . . هيا بنا نمتطيه على اليلاح !  
عارف : لا تصرخي هكذا يا عابده . . . لا سمعت . عصفور .  
عالية : وإذا لم يصله صوت الحصان . . . فهل سيسمعي  
أنا ؟ ! . . .

عامر : هل رجل الرحلان ؟

عارف نعم . رجلاً سباريم . وقد أدركنا نكاد في حصر  
فادينا نعي . للاستصلاح ! همة ما قبل أن يسته إلبا . عصرة .  
حرج المعمورين وقصير سبات . وراءهم نمتطح في هدوء وصمت .  
نصت . من . . . يسمعون . عصفور . وكان . سبارد . شمسهم وهو ينفذ  
« نادر » . نادر . وكانو سجناء من صوت وقع حوفر حصان شمس  
على بلاط المطبخ في طريقهم إلى الحديقة !

« لكن أحدهم لعجب ! فكل ما كان يقدر عن حصان في  
سيره هي ذفات مكومة . ناكدة كانت تصل إلى آذنه ! !  
أنكون حذاربه من المطاط ؟

حدث . عابده . صنع من سبات احصاب . وإذا بها نصحك  
ونفاد . نصح . من حوفر نادر الوحوده ! به ينس أحده ! !  
كانت حوفر نادر الوحوده . مكسفة بقصع من الشاد السمك .  
ومفيدة في رصعه بخيوط متية !

سبارد . . . عاصم مهرة منمرسون ! . . . يصبه أن نكس  
صوت حوافره بالنباد السمك ! ياها من خدعة !  
عالية : لا . شمسحه ! . . . لا . فندع مهنت ! كانت هذه  
آثار نادر الوحوده على الرمال . . . وليست آثار أشباح !  
عارف : من معدود . . . كيف يحصر على باب . . . كانت آثار



دخل « عامر » و« سارة » مع نادر الوجود إلى الجراج وذهب  
« عارف » ليأتي ببعض الحشائش والأعشاب من الحديقة ، لكي يبي  
له فراشاً ، ودلواً مملوءاً بالماء . . .

أما « عالية » فقد دخلت المنزل ، حيث قابلتها « أم السعد » وهي  
شديدة الاضطراب ، وسألتها عن سبب غيبتهم الطويلة !  
« عالية » سحكت لك عن كل شيء فيما بعد . . . أعطى حالاً قليلاً  
من قوالب السكر !

أم السعد : وماذا ستفعلين بالسكر ؟  
أجابت « عالية » : قلت لك ستعرفين كل شيء فيما بعد . . .  
تناولت « عالية » السكر منها ، وذهبت إلى الجراج ، وأخذت  
تطم به « نادر الوجود » !

...

استيقظ المغامرون في وقت متأخر من الصباح . إذ كان التعب  
والإرهاق قد حل بهم نتيجة للسهر الطويل ، والإثارة التي هزتهم بعد  
اجتيازهم مغامرة الأمس !

ولكنهم فوجئوا بوصول والديهم من القاهرة في الصباح على غير  
الانتظار . ولما أراد « عامر » أن يخبر والديه عن « نادر الوجود » ، وجد  
أنهما يعلنان بوجوده في الجراج ! ! . . .

الوالد : وصلنا بالسيارة ففوجئنا بهذا الحصان يحتل  
الجراج ! ! . . من وضعه هناك ؟

« عالية » نحن ! وله قصة طويلة مثيرة !  
الوالدة : يا لكم من أشقياء ! جئنا إليكم مسرعين لأننا كنا على  
يقين بأنكم سترجون بأنفسكم في مغامرة جديدة !  
« عامر » لقد وضعها القدر في طريقنا في الوقت المناسب ، لكي  
نمنع ارتكاب جريمة شيطانية مديرة !

وبعد أن روى « عامر » قصتهم الجريئة ، قال الوالد ، لقد عاينت  
« نادر الوجود » فعلاً عند وصولي . وتأكدت أنه من حيول السباق  
النادرة . ولما ربت على ظهره وجدته لزجاً ، فشككت في أنه مدهون  
بصبغة بنية داكنة . وأظن أن لونه الطبيعي ناصع البياض !

...

كان المغامرون يجلسون في ردهة المنزل الواسعة ، انتظاراً لقدم  
ضابط المباحث الذي استدعاه والدهم تليفونياً .

ولما وصل الضابط ودخل الردهة ، أخذ يدور بنظره وهو يتعجب  
في أمر هؤلاء المغامرين الأطفال ! وكانوا يجلسون وكأن على رؤسهم  
الطير !

الضابط : ما الذي حدث ؟ . . إنك لم تخبرني في التليفون عن

الوالد : لأني أردت أن تسمعها منهم أولاً !

قال هذا وفتح جريدة الصباح أمامه على المائدة ، حيث تكالب عليها المغامرون وأخذوا يتصفحونها .

وكانت تزين الجريدة صورة فوتوغرافية لحصان جميل ناصع البياض ، ومذيلة يعاوين مكتوبة بالخط العريض :

### سرقة «نادر الوجود»

اختفاء حصان السباق الشهير

عدم التوصل إلى اكتشاف محبه !

الوالد : المباحث على علم طبعاً بهذه السرقة المثيرة ! والآن

يا «عامر» أخبر حضرة الضابط عن مكان «نادر الوجود» ! ! . .

عامر : عندنا في الجراج ! ! . .

أخذ المغامرون يتطلعون إلى وجه الضابط . وهم يستمعون

بعلامات التعجب والذهول التي علت وجهه بعد تصريح «عامر» !

الضابط : وهل أنت متأكد أن هذا الحصان هو «نادر

الوجود» ؟

الوالد : طبعاً . . لاشك في ذلك . ويمكنك أن تراه بنفسك .

فصر عليه حكايتك يا «عامر» !

قال «عامر» : منقص عليك مغامرتنا كل فيما يخصه . القصة

بدأت عندما شيدنا الطاية والتمثالين من رمال الشاطئ . أمام الفيلا

الحالية . وذهبنا ليلاً لنبحث عن نظارتي الشمسية بجوار الطاية . وإذا

في أشاهد اللصين والسيارة وهي تقطر وراءها صندوقاً أو عربة ،

وتحيرت وقتئذ في معرفة حقيقتها . أما الآن فعرفت أنها كانت تحمل

«نادر الوجود» .

وأن أحد اللصين اسمه «مرسي» والآخر «حميدو» !

ثم ذكر له كيف أنه وأخته «عالية» تتبعنا آثار الرجلين ، والآثار

المقلطحة العجيبة التي اكتشفتها «عالية» . وقد تأكدوا فيما بعد أنها آثار

خوافر «نادر الوجود» بعد أن كساها اللصوص باللباد السميك !

الضابط : هل التفتطم رقم السيارة ؟

عامر : لا . . ولكن «عالية» عثرت على آثار المقطورة ورسمتها

طبق الأصل .

وهنا أبرزت «عالية» من جيبها فرخ الورق وقدمته إلى الضابط

وهي تبه فخراً !

الضابط : هذا دليل إثبات هام وداعم . سوف يضم إلى ملف

القضية . أما عن اسم مالك الفيلا فسوف نتقصى عنه فيما بعد ! . .  
سارة : اسمه « فوزى محمد بن » ويقطن في قصر مجاور لتأدي  
السباق بمنطقة سموحة ! ! . لقد تحرّيت عنه بنفسى ! ! . .  
الضابط : هذا عظيم ! لقد وفّرت علينا الوقت ! سأدون اسمه  
وعنوانه في دفترى . .

ثم تابع « عامر » حديثه ، وقصّ كيفية دخوله الفيلا مع « سارة »  
للبحث عن مصدر الأصوات العجيبة ، ثم القبض عليها ووضعها في  
الجراج مع « نادر الوجود » !

عارف : وكنت أنا مع « عالية » نشاهد ما يجري أمامنا من موقع  
المراقبة في الطاوية ، وتمكنت مع أختى من إنقاذهما بصعوبة ،  
وإخراجهما مع « نادر الوجود » !

الضابط : إن هؤلاء الأطفال عملوا عملاً يستحقون عليه  
الشكر . فقد زوّدونا بجميع الأدلة والإثباتات . ولم يبق الآن إلا معاناة  
« نادر الوجود » .

قائد المغامرون ضابط المباحث إلى الجراج ، حيث وقف أمام  
« نادر الوجود » وهو يتأمله بإعجاب . ثم نحسه وقال : هذا  
صحيح . . إنه مصبوغ . ولا بد أن اللصوص سيحضرون الليلة أو غداً  
لإخراجه من محبته ، بعد أن تكون قد جفّت صيفته ! ولكنهم

لا يعلمون أننا سنكون في انتظارهم ! . .

عامر : بل سيحضرون الليلة ! لقد سمعتها بأذنى !

وفي صباح اليوم التالي جلس المغامرون وهم يقرءون جرائد  
الصباح ، وكانت كلها تشير في مكان بارز منها إلى أخبار الجريمة الغامضة  
المثيرة . وكانت تشرح بالتفصيل كيف تمكّن المغامرون بذكائهم  
وجرأتهم من العثور على « نادر الوجود » ، وإنقاذه ، وتقديمهم الأدلة  
الدامغة للمباحث الجنائية ، مما كان له أثره في القبض على « فوزى  
محمد بن » كبير لصوص خيول السباق وعصابته !

ثم دخل عليهم والدهم ليقرأ عليهم رسالة وصلت من صاحب  
« نادر الوجود » ، تقدّم لهم فيها شكره على ما قدموه له من خدمة  
لا تقدر بحال . ويدعوهم إلى زيارة المزرعة الكبيرة التي يملكها في  
محافظة الشرقية لتربية الخيول العربية الأصيلة . ثم قال إنه عرفاناً منه  
بجميلهم ، يسره أن تقدّم لهم مهراً جميلاً ، عليهم أن يختاروه  
بأنفسهم ! ! ! . .

٢٠٠٧ / ١٠



موسى      عارف      سارة      عامر

سافر المغامرون الثلاثة : عامر ،  
 وعارف ، و سارة ، ومعهم «سيرة»  
 والكلب المكي ، وويل ، إلى مصيف  
 العجبي ، بالإسكندرية ، لقضاء إجازتهم  
 الصيفية .

ومثل اليوم الأول وجد المغامرون أنفسهم  
 في أثر صرخة مشيرة ، وأصوات غامضة مبرقة  
 تصدر من فيلا خالية معلقة بمحاور !  
 وعلى مدى أربع وعشرين ساعة فقط ،  
 تمكنوا بذلك من الكشف عن هذا السر  
 العجيب الذي ربما لا تصدقه !  
 أما كيف تمكن المغامرون من ذلك ،  
 فاستشره في فقرات القصة القادمة .



دار المعارف